

تقييم كفاءة المؤسسات التعليمية ومدى مطابقتها بمعايير التخطيط العمراني (بلديتي العجيلات والجديدة نموذجاً)

د. منصور علي قلية - كلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية

المخلص :

تواجه معظم المدن الليبية عدداً من المشاكل والتحديات المتمثلة في سوء توزيع الخدمات العامة بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص ، فضلاً عن تمركزها في الأحياء السكنية وعدم مراعاة معايير التخطيط المحددة الموضوعة من وزارة التخطيط في بما يتواءم مع الزيادة السكانية والتوسع العمراني ، واحتياجات السكان من هذه الخدمات تضمن هذا البحث دراسة واقع الخدمات التعليمية في مدينة العجيلات والجديدة لعام 2022م وذلك عن طريق عدد من مؤشرات الكفاءة وتطبيقاً لمعرفة بيان درجة كفاءتها وملاءمتها لمعايير التخطيط المحلية ، التي تلبي احتياجات السكان ؛ تم إجراء التحليل المكاني وتقويم الواقع ، والتوزيع المكاني للخدمات التعليمية عن طريق الموازنة مع المعايير التخطيطية لوزارة التخطيط للخدمات التعليمية، وقد تبين وجود نقص واضح في حجم وتوزيع الخدمات المقدمة إلى سكان المدينة، ويرجع السبب في هذا النقص لا بعدم في وجودها وإنما نتيجة عجز الرؤية التخطيطية وغياب الخطط المستقبلية، التي تأخذ في الحسبان زيادة حجم سكان المدينة.

مفاتيح البحث:

- المؤسسات التعليمية: هي مدراس التعليم الأساسي (الابتدائي - الإعدادي) والثانوي .
- معايير التخطيط : هي مجموعة مقاييس حددت على ضوءها شروط إقامة المؤسسات التعليمية

Research Summary

Most Libyan cities face a number of problems and challenges, represented by the poor distribution of public services in general and educational services in particular, as well as their concentration in residential neighborhoods and the failure to observe the protected planning standards set by the Ministry of Planning in distributing them in line with the population increase and urban expansion and the population's needs for these services. The research included a study of the reality of educational services in the city of Al-Ajeilat for the year 2021 AD, through a number of efficiency indicators and in application to determine the degree of their efficiency and suitability of local planning standards that meet the needs of the residents of the city of Ajilat. Planning standards for the Ministry of Planning for educational services,

and it was found that there is a clear deficiency in the volume and distribution of services provided to the city's residents, and this deficiency is not a result of its presence, but also the result of the inability of the planning vision and the absence of future plans that take into account the increase in the size of the city's population

search keys

- 1- Educational institutions: they are the basic education schools (primary middle school) and secondary education.
- 2- Planning standards: They are a set of standards in the light of which the conditions for establishing educational institutions are determined

مقدمة :

إن للمؤسسات التعليمية دوراً بارزاً في نشأت المجتمعات وتطورها، وتنميتها في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية خصوصاً في المجتمعات العربية؛ حيث تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً مهماً أساسياً في بناء المجتمع من خلال تنشئة أبنائه نشأة صحية، وأصبح الاهتمام بالتعليم حاجة أساسية لا بد منها لمواكبة ما تشهده النظم التعليمية من تطورات واسعة للعلم والتكنولوجيا في البلدان المتقدمة، لذا كان من المؤكد الاهتمام بتخطيط هذه المؤسسات والمحافظة على متطلبات المجتمع وبصورة مستقرة من هذه الخدمات ووضع اساليب تخطيطية لتنفيذ هذه؛ الخطط مما يدفع سياسات التعليم للوصول إلى النمو المطلوب، وفي باحتياجات المجتمع من الناحيتين النوعية والكمية

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها يشكل توزيعها مكانياً أمراً في غاية الأهمية في المناطق الحضرية، لذا كان من الأولى أن تكون هناك دقة في اختيار هذه المواقع خاصة في إطار التوسع الحضري؛ ليكون هناك توزيع للمؤسسات التعليمية وفق المعايير التخطيطية وبدوره يؤدي إلى تخطيط مكاني متوازن

فرضية البحث :

استناداً للفرضية التي مفادها (أن المعايير التخطيطية لم تطبق بصورة صحيحة في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية، وذلك كلما أمكن الأخذ بالمعايير التخطيطية للمؤسسات التعليمية وتوزيعها أمكن تقديم خدمة أفضل في هذا المجال).

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في معرفة سلبيات وإيجابيات الخدمات التعليمية القائمة في البلديتين، حتى يتسنى للمخططين تقادي السلبيات، والاستفادة من الإيجابيات في إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة وفق معايير تخطيطية.

هدف البحث:

تهدف البحث إلى التعرف على واقع التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في البلديتين وتحديد المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التعليمية وقياس كفاءة هذه الخدمة وفقاً للمعايير التخطيطية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على الأساليب العلمية البحثية منها كالمنهج الوصفي والتحليلي للمدراس، كما استخدم بعض المعايير التخطيطية الخاصة بتقييم بعض الخدمات داخل البلديتين كذلك على المصادر المكتبية كالكتب والمطبوعات، والبحوث العلمية والرسائل والأطروحات البحثية؛ فضلاً عن المشاهدة الميدانية من خلال زيارة مواقع متعددة من المدينة.

مجالات البحث:

أولاً - المجال المكاني: هو ذلك الحيز المكاني الذي يضم الخدمات التعليمية المستهدفة بالدراسة والتحليل وهذا الحيز المكاني يتمثل في منطقة الدراسة الواقعة في شمال غرب ليبيا، بين خطي طول 23 12 ودائرتي عرض 46 32، وجغرافياً تقع منطقة الدراسة غرباً عن مدينة طرابلس بنحو (80 كم) ويحدها من ناحية الشمال الطريق الساحلية، ومن ناحية الغرب منطقة الطويلة بصبراتة، ومن ناحية الشرق مدينة صرمان، ومن جهة الجنوب الحمام السياحي، كما هو موضح بالخريطة (1)

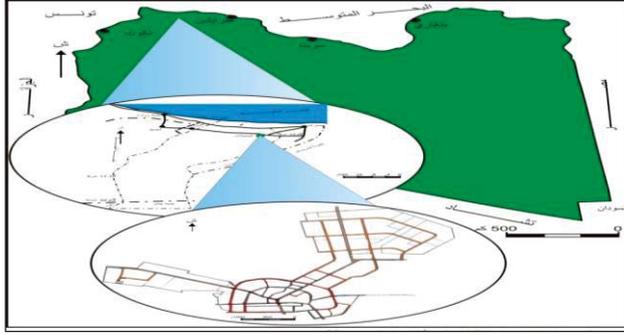
ثانياً - المجال الزمني: وهذا المجال يتمثل في الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة حول الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة ومدى توافرها مع المعايير التخطيطية واقع حالها العام الدراسي 2022م



&



خريطة (1) موقع الجغرافي لمنطقة البحث



عمل الباحث: استناداً إلى الاطلس الوطني ، مصلحة التخطيط العمراني العجيلات

المبحث الأول - توزيع الخدمات التعليمية الجغرافي بمنطقة الدراسة :

بما أن موضوع الدراسة هو تقييم المؤسسات التعليمية في المدينة وان هذه المؤسسة ترتبط مباشرةً بالمجتمع، بل إنها وجدت اساساً من اجلهم ولخدمته؛ لذلك فإن من العناصر الأساسية لتقييم تلك الخدمات هو حجم السكان الذين تقدم إليهم تلك الخدمات من حيث الكثافة والتوزيع السكاني في أحياء المدينة لمعرفة مدى الضغط على تلك الخدمات ومن هذا المنطلق وجب التعرف على سكان مدينة العجيلات والجديدة وتوزيعهم وكثافتهم على أحياء المدينة.

أولاً - تطور عدد السكان وتوزيعهم وكثافتهم داخل بلديتي العجيلات والجديدة :
تعدّ دراسة التطور العددي للسكان وتوزيعهم وكثافتهم من الأشياء المهمة عند الحديث عن المؤسسات التعليمية، فتزايد أعداد السكان يعني زيادة في عدد المؤسسات التعليمية وفي أعداد الفصول وأعداد المعلمين، وعند معرفة عدد السكان يعطي مؤشراً عن نصيب السكان من الخدمات التعليمية ومدى تقارب أو تباعد مع المعايير التخطيطية التي تم تحديدها من قبل وزارة التخطيط العمراني.

تظهر بيانات الجدول (1) والشكل أن عدد سكان منطقة البحث في عام 1984م بلغ 47330 نسمة، وارتفع العدد إلى 61420 نسمة وفي سنة 1995م بمعدل نمو بلغ 2.7% ثم أصبح العدد في سنة 2006م نحو 73218 نسمة بمعدل نمو بلغ 3.3% ووصل العدد إلى 86662 نسمة في عام 2016م بمعدل نمو بلغ 1.7% أي أن عدد سكان المدينة تضاعف أكثر من خمسة مرات وهذا يرجع إلى التحسن في الأحوال المعيشة والصحة ، مع وجود تباين من حي إلى آخر وهذا يعود إلى عوامل اقتصادية

واجتماعية وإلى العمر الزمني لنشوء الأحياء وكذلك لقربها وبعدها عن مركز المدينة أي موقعها ، ومراكز الخدمات فيها فجاءت الكثافة منخفضة في الأحياء الحديثة لأنها تقع في اطراف المدينة بعيدة نسبياً عن مركزها كذلك التباين في سعة مساحة الحي ، وهذا يؤشران تباين الكثافة بين أحياء المدينة سبباً في حصول مشكلات عدة أبرزها البناء العشوائي ، وتدني مستوى الخدمات التعليمية وجودتها.

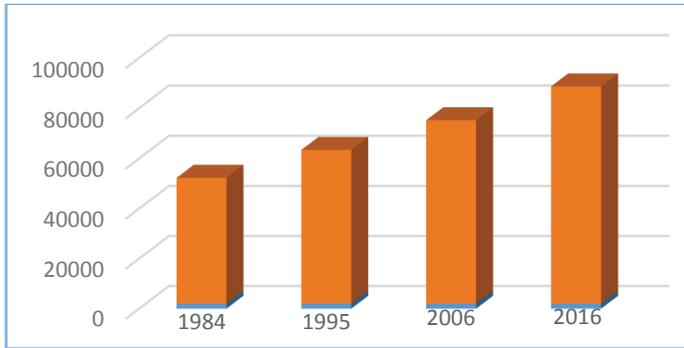
جدول (1) تطور اعداد السكان ومعدلات النمو لسكان في منطقة الدراسة للمدة (1984- - 2016 م

السنة	1973	1984	1995	2006	2016
عدد السكان	5200	50327	61420	73218	86662
معدل النمو%	-	%12.5	%5.7	%3.3	%1.4

المصدر : إعداد الباحثان استناداً إلى بيانات:

- (1) بيانات التعداد العام للسكان (1973-1984-1995-2006)
 (2) العد مقدر وفق معادلة التقدير السكان : $ك2 = ك1(1+r)$

شكل (1) تطور أعداد إسكان ومعدلات النمو في منطقة الدراسة للفترة من 1984-2016م



المصدر : من اعداد الباحثان استنادا الى بيانات الجدول (1)

ثانياً **الكثافة السكانية** : يعد مفهوم الكثافة السكانية أو ما يسمى بالاحتفاظ السكاني من أبرز المفاهيم التوزيعية التي لفتت أنظار الجغرافيين والمخططين على حد سواء (1) ويقصد بالكثافة السكانية العلاقة بين المساحة الكلية للمكان وعدد السكان القاطنين فيه (2) فالكثافة السكانية تؤدي دوراً بارزاً في سكان المدن حسب أحيائها ومحلاتها المختلفة ، ولأجل ذلك يسعى دارسو السكان إلى معرفة حجم السكان في أي مكان والكثافة هي أحد أساليب قياس توزيع الخدمات كونها تكشف أمكنة التركيز والازدحام

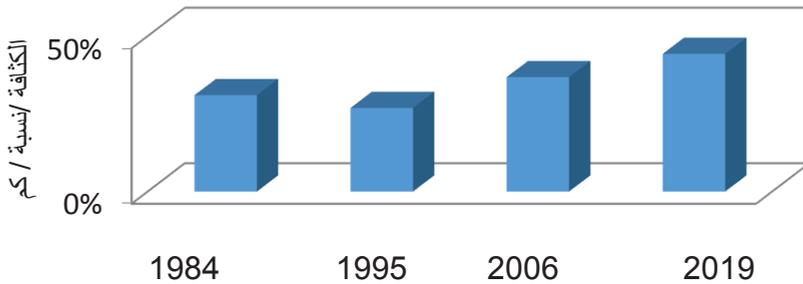
السكاني، وتظهر نوع وحجم المشكلات المترتبة عنه، كما أن معرفة توزيع السكان والمساحة داخل حدود مخططات المدن؛ وذلك لوضع خطط التنمية المختلفة، و أيضاً لإظهار انعكاسات التوزيع على المؤسسات التعليمية فهي تؤخذ في الاعتبار عند انشاء مؤسسات التعليم، وعلى ضوءها تحدد حجم الطلب على الخدمات التعليمية تظهر بيانات الجدول (2) أن هناك تطوراً في أحجام الكثافة السكانية داخل المدينة، فقد بلغت الكثافة في سنة 1984م 31.0 فرداً/كم² زادت إلى 26.9 فرداً/كم² في سنة 1995م أما في سنة 2006م فقد بلغت الكثافة 36.8 فرداً/كم²، وفي سنة 2019م بلغت نحو 44.3 فرداً/كم²

جدول (2) تطور الكثافة السكانية بمنطقة الدراسة للمدة (1984 - 2019)

السنة	1984	1995	2006	2019
عدد السكان	12400	20244	27650	40250
المساحة بالهكتار	400	750	750	750
الكثافة (فرداً/كيلو متر مربع)	31.0	26.9	36.8	44.3

المصدر: إعداد الباحثان استناداً إلى: (1) بيانات تعداد السكان الأعوام 1984-1995-2006م
(2) بيانات مكتب مصلحة الأحوال المدنية عام 2019م

شكل (2) تطور الكثافة السكانية العامة بالمنطقة للمدة 1984-1995-2006-2013م



المصدر: بيانات الجدول (2)

يرتبط توزيع المؤسسات التعليمية بمدينة العجيلات بعدد من المتغيرات الجغرافية التي تتفاعل مكانياً مع هذه الخدمات لتحديد أهميتها المكانية، ويهدف التحليل المكاني لتوزيع هذه الخدمات إلى إدراك الأهمية المكانية والتعرف على خصائص توزيعها، وعدم مراعاة المعايير التخطيطية في التوزيع بما يتواءم مع الزيادة السكانية، والتوسع العمراني، واحتياجات السكان من هذه الخدمات؛ بهدف تقويم هذا التوزيع، وتحديد

مدى نجاحه في خدمة سكان منطقة الدراسة ، لقد بلغت المساحة التي تشغلها الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة 29.8 هكتار أي بنسبة 7.5 من المساحة الكلية .

ثالثاً- الخدمات التعليمية : تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم المرتكزات الأساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية لأنها من الخدمات المهمة الواجب توافرها في المدينة (3) ، كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة ، ويقوم كل عنصر بدور مكمل إلى الآخر ضمن العملية التعليمية ، لذلك فإن الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تنبع من خلال كفاية عناصر مكوناتها (4) . وتمثل العملية التعليمية جميع العوامل التي تهئ الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة، وتمثل المراحل التعليمية برياض الأطفال والمدارس التعليم الاساسي والثانوية ..والجدول (1)والخريطة(2)ي وضاح المؤسسات التعليمية في المدينة لعام2022 م

جدول (3) المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة لعام 2022م

ت	نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد الفصول
1	رياض الأطفال	5	129	599	15
2	المدارس الابتدائية والاعدادية	88	12165	24679	1362
2	المدارس الثانوية	16	2285	6490	186

المصدر : مراقبة التربية والتعليم بالعجيلات والجديدة

1- **مدارس رياض الأطفال :** تعني رياض الأطفال المرحلة التعليمية التي تسبق الدراسة الابتدائية، ويمهد لها حيث تكون الدارسة فيها سنتين (الروضة والتمهيدي) ويقبل فيها الأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة ومن لم يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتعد المرحلة الأولى في سلم التعليم (5) والتي تُسهم في تنمية شخصية الطفل بجوانبها الجسمية والعقلية والمعنوية والانفعالية، وتفتقر منطقة الدراسة لرياض الأطفال؛ إذ ليس فيها سوى خمسة مراكز لرياض الأطفال موزعة دون تساوي داخل البلديتي اذا يوجد ببلدية العجيلات مركز واحد لرياض الأطفال يضم 60 طالب و33 مدرس بينما المراكز الأخرى موزعة داخل نطاق بلدية الجديدة ،ان التوزيع الجغرافي لم يكن موفقاً داخل بلدية العجيلات لاقتصاره على منطقة وحي واحد وخلو المناطق الاخرى في منطقة الدراسة.

2- **مدارس التعليم الأساسي :** تمثل مرحلة التعليم الأساسي القاعدة الأساسية في التعليم العام والموجه للأطفال وتتضمن هذه المرحلة تسعة سنوات دراسية في معظم الدول العربية، والتعليم الابتدائي يمثل الحد الأدنى الذي لا يستغنى عنه لإثبات ذلك

الحق، ويجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص في مرحلة الطفولة على أهميتها البالغة بوصفه الأساس لنمو الشخصية الإنسانية، واكتساب ادوات المعرفة الأولية وتطويرها (6)، وهذه المرحلة بداية الدراسة المنتظمة ودخول للمؤسسات التعليمية أو متابعة التعليم الأساسي المصمم عادة لمنح التلاميذ تعميماً أساسياً في القراءة والكتابة والحساب .

بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في منطقة الدراسة تسعة وتسعون مدرسة ، وبكادر تعليمي ووظيفي 12165 معلماً، بينما بلغ عدد التلاميذ 24679 تلميذاً ، وعدد الفصول 1362 فصل، أما المساحة التي تشغلها هذه المؤسسة من خلال الزيارة الميدانية فإنها متباينة بين 1500م² - 2500م² وتوزيع هذه المدارس مترامية الأطراف في منطقة الدراسة ويلبي حاجات التخطيط داخل المنطقة .

3- مدارس التعليم الثانوي: تضم سنوات الدراسية في هذه المرحلة من الفصل الأول إلى الفصل الثالث بهذا النظام معمول به في بلدنا و تعد المرحلة من المراحل الدراسية المهمة وهي التي ينتقل إليها التلاميذ بعد انتهاء المرحلة الابتدائية والاعدادية، ويرمي التعليم في هذه المرحلة تنمية الطالب جسدياً وعقلياً وروحياً، وتزويدهم بالعلم والمعرفة واكتسابهم المهارات والاتجاهات العلمية والمهنية.

بلغ عدد المدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة 16 مدرسة وبكادر تعليمي ووظيفي 2285 معلماً، بينما بلغ عدد التلاميذ 6490 تلميذاً ، وعدد الفصول 187 فصلاً أما المساحة التي تشغلها هذه المؤسسات من خلال الزيارة الميدانية تختلف في مساحتها حيث تتراوح بين 2000م² - 3500م² وتوزيع هذه المدارس يلبي حاجات منطقة الدراسة وتغطي المساحة الجغرافية وتلبي حاجات التخطيط السليم .

المبحث الثاني - تقييم مستوى كفاءة المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة وفق المعايير التخطيطية:

يتضمن تقييم لواقع المؤسسات التعليمية من حيث المساحة الإجمالية والمبينة ونصيب الطالب منها وعدد الفصول، ومتوسط عدد الطلبة في الفصل؛ إضافة إلى مدى مطابقتها هذه المؤسسات للمواصفات والمعايير التخطيطية.

معنى التقييم لغوياً هو تحديد القيمة بحسب مقياس أو معيار محدد للخروج بفكرة واضحة عن جدوى العمل الذي تم ، يُقِيم أو يَقُومُ إذا أعطى قيمة للشيء، وحكم على قيمته باختلاف الأفراد فيما بينهم من ناحية تكوينهم الجسدي والعقلي والنفسي، والتلاميذ كغيرهم من باقي الأفراد يختلفون هم أيضاً من حيث القدرة والإمكانية على التعلم ،

وبالتالي على التحصيل الدراسي وردت هناك عدة تعريفات لمفهوم التقويم منها على سبيل المثال هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال ، وأنه يتضمن استعمال المعايير لتقدير مدى كفاءة الأشياء ودقتها وفعاليتها. (7)

إن كفاءة الخدمة تقاس على أساس توافرها لكل شخص على وفق المواصفات والمعايير ،ومن دون مشاكل ؛ أي تكون بكمية كافية ووفق ما تقتضيه التطورات المستمرة التي قد تحتاج الى زيادة الطلب على بعض الخدمات ، فعندما تكون المؤسسات التي تدير تلك الخدمات قادرة على مواكبة التطور الحاصل في زيادة الطلب على الخدمة الناتج عن الزيادة السكانية الطبيعية والطلب الناتج عن ارتفاع حصة الفرد وبدون مشاكل، فهذا يعني أن مثل تلك الخدمة تقوم بكفاءة عالية ومن بدون مشاكل (8) إن الغرض من وجود الكفاءة هو لتقويم المؤسسات التعليمية، عن طريق بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها، وبيان واقع الحال لهذه الخدمات وتحسين واقعها الحالي، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة (9)

جدول (4) المعايير التخطيطية للمؤسسات التعليمية

المعيار	التعليم الأساسي		رياض الأطفال
	الإعدادي	الإبتدائي	
فئة العمر	14-12	11-6	-4
عدد الطلاب لكل فصل	30-25	30-25	20-15
عدد الفصول بالمدرسة	24-6	36-6	-
نصيب الطالب من مساحة الموقع	30م ² -20م ²	30م ² -20م ²	35م ² -25م ²
نصيب الطالب من مساحة الفصل	5م ² -3م ²	5م ² -3م ²	-
نصيب الطالب من مساحة المسقوفة	10م ² -8م ²	8م ² -6م ²	-
المسافة بين مسكن الطالب والمدرسة	500م	500م	500م

المصدر : مصلحة التخطيط العمراني مجموعة التشريعات المتعلقة بالتخطيط العمراني ،الجزء الأول ،طرابلس ،ليبيا 1993،ص20-23.

تتباين الكفاءة الوظيفية للمؤسسات التعليمية من مرحلة تعليمية إلى أخرى، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد إلى آخر . وسيتم عرض كفاءة الخدمات على وفق المعايير الآتية:

أولاً- مستوى كفاءة خدمات التعليم الأساسي : يتأثر مستوى كفاءة الخدمات التعليمية بشكل عام وخدمات التعليم الأساسي بشكل خاص ببعض العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى كفاءة الخدمة داخل المؤسسات التعليمية فمنها ما يتعلق

بالمبني من حيث الإمكانيات المادية المتاحة وغيرها، ومنها ما يخص كثافة الملتحقين داخلها ومنها ما يتلقى بزمن الوصول إلى المؤسسة وبالتوزيع المكاني للمؤسسات ومعدل ما تخدمه المؤسسة الواحدة من السكان .

تعد كثافة الفصل من المقاييس المهمة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى كفاءة الخدمة التعليمية وكفاءة الخدمة هنا لا تتم إلا اذا توافقت مع المعايير التخطيطية التي وضعت لتنفيذها والأخذ بها

وتظهر محتويات الجدول (3) إن إجمالي عدد التلاميذ الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي بالمنطقة نحو 24679 تلميذاً وتلميذة وبلغ عدد الفصول الدراسية نحو 1362 فصلاً، ومعدل كثافة الفصل الواحد بلغ 19 تلميذاً وهو أقل من المعدل العام المحدد من قبل مصلحة التخطيط العمراني للفصل الواحد والذي حدد من 20-25 تلميذاً في الفصل الواحد ويعود هذا التباين في المعدل إلى اختلاف حجم مساحة المدرسة .

1- تقييم مدارس رياض الأطفال :

أ-المعيار المساحي :

تتباين المعايير التخطيطية في تحديد المساحة اللازمة من رياض الأطفال باعتماد المعيار المحلي الذي يحدد بوجود روضة واحدة في كل محلة سكنية ، إذ أن منطقة الدراسة تتكون من تسعة محلات سكنية، حدد المعيار المحلي مساحة الروضة 3250م² وتتضمن ساحات لعب وحدائق وعند تطبيق هذا المعيار على المدينة نجده مطابق من حيث مساحة الروضة ولكن تنخفض حصة الطفل من هذه المساحة بسبب زيادة عدد الاطفال المسجلين في الروضة .

نستنتج من هذا أن البلديتين بحاجة لزيادة عدد رياض الأطفال مما يتماشى مع واقع

الحال للأحياء السكنية التي هي بحاجة إلى روضة في كل حي سكني

لقد حدد المعيار المحلي مدرسة واحدة بمساحة تتراوح بين (400-800م²) وتتضمن ساحات لعب وحدائق، وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد مدارس المدينة ذات مساحات محصورة بين 1500-2500م² ، تنخفض حصة التلميذ من مساحة المدرسة بسبب زيادة عدد التلاميذ في كل مدرسة وعند تطبيق هذا المعيار على المدينة نجده غير مطابق من حيث مساحة الفصل بسبب اكتظاظ اعداد التلاميذ في الفصل الواحد، وهذا ما يقلل من حصة التلميذ من المساحة المقررة له، وكلما ارتفعت الكثافة السكانية في المدينة قل نصيب التلميذ من مساحة الفصل مما يعني تراجع الكفاءة التعليمية على أساس المساحات التي تشغلها ، وهذا ناتج عن ضعف في التخطيط وعدم قدرته على

استيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ مما يؤدي إلى اشتراك أكثر من مدرسة في بناية واحدة وهذا يؤثر سلباً على كفاءة الأداء التعليمي..

ب- المعايير التخطيطية الواجب توفرها في مدراس رياض الأطفال :

- 1- سهولة الوصول من المنزل إلى الموقع وعدم عبور الأطفال للشوارع الرئيسية أثناء الذهاب إلى الدار أو العودة منها.
- 2- قربها من مكان السكن بحيث تكون المسافة في حدود 200 400 م.
- 3- أن يكون الموقع في مكان هادئ بعيداً عن ضوضاء الطرق والمصانع والسكك الحديدية.
- 4- توفير مساحة كافية من الملاعب.
- 5- أن يكون المكان صحياً وأن يتم توجيه المبنى توجيهها سليماً.
- 6- استواء الموقع وجفافه.
- 7- التأكد من أن ضوضاء التلاميذ لن تزعج السكان المجاورين ، ويفضل أن تواجه حديقة المدرسة والفصول المنازل المجاورة وأن تكون الملاعب في الخلف بعيداً عن المساكن.

8- أما بخصوص المساحة المثالية فيجب أن لا تقل المساحة عن 4500 م² ولا يقل طول حد الأرض الواقع على الشارع عن 50 م ويفضل أن تكون أكثر مساحة من ذلك

جدول (5) معايير تخطيط رياض الأطفال (10)

ت	المعيار	قيمة المعيار
1	العدد المثالي من الأطفال للروضة الواحدة	15-1000 طفلاً
2	مساحة الموقع ألف م	100-150
3	نصيب الطفل من مساحة الموقع م	5-10م ²
4	عدد الفصول	1-4
5	عدد المعلمات	معلمة /25-30 طفلاً
6	متوسط عدد طلبية الفصل	25-30 طفل
7	المسافة بين السكن وموقع الروضة	200-400م
8	الموقع بالنسبة للشوارع	فرعي

2- التعليم الأساسي - (الابتدائي – الإعدادي) :

تمثل مرحلة التعليم الأساسي منعطفاً حاداً في حياة التلميذ ؛ إذ تعد الركيزة الأساسية التي تركز عليها باقي مراحل التعليم الأخرى فإذا أدت هذه المرحلة مهمتها على الوجه الاكمل فإن المراحل الأخرى ستتمكن من تحقيق أهدافها (11) ، وهناك مجموعة من المعايير التخطيطية لقياس مدى كفاءة خدمات التعليم الأساسي هي :



أ- **عدد التلاميذ** : يختلف عدد تلاميذ الصف باختلاف الظروف المحلية الخاصة بكل دولة ويعتبر عدد 30 تلميذ في الفصل حد أقصى ، وبهذا يكون إجمالي عدد التلاميذ في المدرسة ذات الست صفوف على أساس فصل واحد لكل صف واحد هو 180 تلميذ ولكن من وجهة نظر الكفاءة الإدارية في تشغيل وإدارة المدرسة أو ما يسمى بالحجم الأمثل يتراوح عدد تلاميذ المدرسة الابتدائية بين 800 500 تلميذ ، وعند تطبيق هذا المعيار على واقع المدينة نجد ان هناك تباين في المعدل ولك بسبب اختلاف في حجم المبنى المدرسة .

ب- **عدد الصفوف** : لا تعتبر المدرسة الابتدائية كاملة مالم يوجد فيها فصل لكل صف على الأقل . أي ست فصول في المدرسة . ويتوقف عدد فصول المدرسة على نظام الدراسة فيها، فكلما زاد عدد الفصول الدراسية في المدرسة أدى ذلك إلى انخفاض كثافة التلاميذ في الفصل ، وهذا يرفع من مستوى كفاءة الأداء التعليمي، وهذا المعيار يوضح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الفصول، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس

ج- **المسافة** : أما من ناحية المسافة التي يقطعها التلميذ من مسكنه إلى المدرسة فهي تتراوح بين 400-800م ، عند مقارنة خصائص هذه المدارس مع المعايير التصميمية المتبعة : تتباين المدارس الأساسية في منطقة الدراسة من حيث نسبة المساحة المبنية مع المعايير المتبعة مما يؤثر ذلك سلباً على نصيب الطالب من المساحة غير المبنية.

د- **نصيب الطالب من مساحة الموقع** : إن نصيب الطالب من مساحة الموقع في المدارس الأساسية في منطقة الدراسة متدني جدا ويعود ذلك إلى صغر مساحة المدرسة، ومن هنا نلاحظ أن مدارس منطقة الدراسة لا تتفق مع هذا المعيار.

هـ- **نصيب الطالب من المساحة المبنية** : إن نصيب الطالب من المساحة المبنية في مدارس منطقة الدراسة متدني جدا، ويعود ذلك إلى ارتفاع أعداد الطلبة في المدرسة

4-التعليم الثانوي:

عند مقارنة خصائص المدارس الثانوية في منطقة الدراسة مع المعايير التصميمية المتبعة والتي وردت في الفصل السابق نلاحظ ما يلي:

. تضم منطقة الدراسة 16 مدرسة ثانوية تابعة للقطاع العام، وعند تحليل بيانات الجدول (4) ومقارنتها بالمعايير التخطيطية الليبية المتعلقة بالمرافق التعليمية الموضحة في الجدول (4) يتضح الآتي:

- 1- إن % 66.7 من المدارس الثانوية مطابقة للمعيار الخاص بعدد طلبة المدرسة.
- 2- كل المدارس الثانوية مطابقة لمعيار عدد الفصول الدراسية في المدرسة.
- 3- كل المدارس الثانوية مطابقة للمعيار المتعلق بمتوسط عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي.
- 4- نصيب الطالب من المساحة الكلية للمدرسة تراوحت بين 16.6-68.7م² وهذا يعني أن مدرستين -أي: بما يعادل - % 33.3 من المدارس الثانوية لا ينطبق عليهما المعيار الخاص بنصيب الطالب من المساحة الكلية.
- 5- نصيب الطالب من المساحة المبنية للمدرسة تراوحت بين 3.5-32.5م² وهذا يدل على أن أربع مدارس ثانوية -بنسبة - % 66.7 من المدارس لا ينطبق عليها معيار نصيب الطالب من المساحة المبنية.
- 5- نصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسي تراوحت بين 1.8-5.7م² وهذا يدل على أن % 83.3 من المدارس لا تطابق المعيار الخاص بنصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسي

أولاً - الاستنتاجات:

- توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات التي أهمها :
- 1- هناك قصور واضح في عدد رياض الأطفال في المدينة إذ اقتصر على أحياء وحرمت الأحياء الأخرى من هذه الخدمة في المدينة.
 - 2- إن نمط توزيع المؤسسات التعليمية غير منتظم ؛ إذ تتوافر الخدمات في حي- وتقل او تنعدم في حي آخر وهذا يعني سوء تخطيط الخدمات أو عدم إعداد خطط تخطيطية في توزيع المدارس عند إنشاء الأحياء السكنية ؛ مما يترتب على ذلك حدوث مشاكل في معاناة الأحياء التي لا تتوافر فيها مدارس لصعوبة تنقلهم من مكان لآخر ربما يترتب على ذلك مخاطر لعبور الطرق العامة أو قد يكون تنقلهم مكلفاً لبعدها المسافة.
 - 3- هناك انخفاض في معدلات النمو السكاني وارتفاع في الكثافة السكانية وبخاصة في المحلات التي تقع بالقرب من مركز المدينة .
 - 4- مواقع المؤسسات التعليمية عند إنشائها لم تراعى فيها معايير الإنشاء المقترحة من الجهات المختصة، حيث إن بعض المؤسسات التعليمية مساحاتها متباعدة عن منازل الملتحقين.
 - 5- جميع المدارس التعليمية (رياض الأطفال) مستأجرة أو منزلية لم ينطبق عليها معايير التخطيطية في منطقة الدراسة .



6- هناك تباين في نطاق الخدمة يتراوح بين أقل من 500 م إلى أكثر من 2000 م ، وهذا لا يتفق مع معايير التخطيط العمراني بين مؤسسات التعليمية .

ثانياً - المقترحات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصلنا إليها ، نقترح الآتي:

- 1- الاعتناء بالإحصائيات السكانية وإحصائيات التعليم حيث أن توافر البيانات الكاملة يساعد في وضع خطط التنمية وبخاصة في مجال التعليم.
- 2- ضرورة التقيد بالمعايير الموضوعية من قبل مصلحة التخطيط العمراني وتحسين وضع المؤسسات التعليمية، وجعل مواصفاتها تتطابق مع معايير التخطيط العمراني.
- 3- ضرورة اتباع الأسس التخطيطية عند اختيار مواقع المؤسسات التعليمية والابتعاد عن العشوائية في توزيعها وإعادة النظر في توزيع المؤسسات التعليمية في المدينة بما يتناسب مع معايير التخطيطية .
- 4- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التطور السكاني والعمراني عند اختيار مواقع المؤسسات التعليمية الجديدة، ومعايير التخطيط عند اختيار أفضل المواقع لإقامة المؤسسات التعليمية.
- 5- تزويد المؤسسات التعليمية بالإمكانات المادية ، والبشرية للرفع من مستوى كفاءتها حتى تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه ، والحرص على اختيار الموقع الأنسب حتى يتم تلافى التوزيع العشوائي لهذه الخدمات.
- 6- توفير عدد من الأبنية لرياض الأطفال إلى الأحياء السكنية جميعها التي تسهم في توفير فرص لتسجيل الأطفال أكثر مما هو عليه.
- 7- التقيد بإدخال تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في عمليات تخطيط المرافق التعليمية.
- 8- العمل على توسيع المدارس القائمة، التي لا تنطبق عليها المعايير التخطيطية حسب المرحلة الدراسية، وذلك عن طريق التوسع في المرفق التعليمية، أو إضافة مساحات جديدة
- 9- إعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية والمتوقعة من الملتحقين من التلاميذ في جميع المؤسسات التعميمية وزيادة اعداد الفصول المدرسية.

الهوامش :

1. عبير سرير العبتي. السياحة والترويج في دولة الكويت دراسة جغرافية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة، العدد 107، 2002، ص19.
2. فتحي ابو عيانة. جغرافية السكان . بيروت : دار النهضة العربية، 1984. ص104.
3. صلاح حميد الجبالي. مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركب الحضري. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد 16، مطبعة العاني 1985، ص54.
4. علي سعيد، إيمان شعلان. تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية . مجلة البحوث الجغرافية العراقية، العدد 19، ص319.
5. الجبوري، حاتم حمودي حسن. تحليل واقع التوزيع الخدمات التعليمية في مدين الكاظمية . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة العراق. 2007، ص104.
6. فريال واصف. تقييم وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة طوباس. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين. 2010، ص122.
7. سامي محمد. سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الميسرة للنشر، عمان، 2002، ص52.
8. خلف حسين علي. تخطيط الخدمات المجتمعية (أسس -معايير -تقنيات) ، دار صفاء لمنشر ، عمان ، 5105 ، ص 122 .
9. ندى جميل الحشاني. الوظيفة التعليمية لمدينة يعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة العراق، 1999، ص254.
10. عبد الله، كفاح صالح. توزيع الخدمات العامة وتخطيطها في بلدة طمون بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007 ، ص56.
11. سهير خليل ابو شنب. التحليل المكاني للخدمات التعليمية في محافظة رفح باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة غير منشورة ، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2015، ص82.
12. فؤاد بن غضبان. جغرافية الخدمات ، دار البازوري للنشر ، عما ، 2014، ص124.